صعود العملات الرقمية للبنوك المركزية

أكثر من نصف البنوك المركزية في العالم تبحث في إصدار العملات الرقمية أو في استحداثها

العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) هي نسخ رقمية من النقود التي تصدرها البنوك المركزية وتنظم العمل بها. وبالتالي، فهي تتيح درجة أعلى من الأمان وليست متقلبة بطبيعتها، على عكس الأصول المشفرة. ورغم اعتقاد البعض بأن العملات الرقمية التي تصدرها البنوك المركزية مفهوم جديد، فالواقع أن تاريخها يرجع إلى ثلاثة عقود ماضية. ففي عام ١٩٩٣، أطلق بنك فنلندا بطاقة Avant الذكية، وهي شكل إلكتروني من النقود. ورغم أن هذا النظام قد أُلغي في نهاية المطاف في مطلع الألفينات، فمن الممكن اعتباره أول عملة رقمية يصدرها بنك مركزي في العالم.

غير أن هذه العملات لم تصبح موضوعا للبحث على نطاق عالمي واسع إلا في الآونة الأخيرة. وفي الوقت الراهن، تستكشف البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم مزاياها المحتملة، بما في ذلك كيفية تعزيزها للكفاءة والأمان في أنظم الدفع.

وفي يوليو ٢٠٢٢، كان هناك ما يقرب من ١٠٠ عملة رقمية صادرة عن بنوك مركزية تمر بمرحلة البحث أو التطوير، واثنتان صدرتا بشكل كامل، وهما eNaira في نيجيريا، التي أُصدِرت في أكتوبر ٢٠٢١، والدولار الرملي في جزر البهاما، الذي ظهر لأول مرة في أكتوبر ٢٠٢٠.

وتختلف دوافع البلدان لاستكشاف وإصدار العملات الرقمية للبنوك المركزية، ولكن في حالة جزر البهاما، كان الدافع الأساسي هو الحاجة إلى خدمة السكان غير المتعاملين مع البنوك أو غير المستفيدين من خدماتها بشكل كافٍ في أكثر من ٣٠ من جزرها المأهولة بالسكان.

وبخلاف تعزيز الشمول المالي، يرى كبار الخبراء أن العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية يمكن أن تجعل أنظمة الدفع المحلية أكثر صلابة وتدعم المنافسة، مما قد يؤدي إلى تحسين فرص الحصول على القروض وزيادة كفاءة المدفوعات وخفض تكاليف المعاملات. ومن شأن هذه العملات أيضا أن ترفع من مستوى الشفافية في تدفقات الأموال ويمكن أن تساعد على خفض عمليات استبدال العملة.

ورغم أن العملات الرقمية للبنوك المركزية قد تنطوي على العديد من المزايا المحتملة نظريا، فإن البنوك المركزية يجب أن تحدد أولا ما إذا كانت هناك دواعٍ ملحة لاعتمادها في الوقت الراهن، بما في ذلك مدى كفاية الطلب عليها في المستقبل. وقد قرر البعض أنه لا وجود لهذه الدواعي، على الأقل في الوقت الحالي.

وبالإضافة إلى ذلك، يقترن إصدار البنوك المركزية للعملات الرقمية بمخاطر يجب على البنوك المركزية أخذها في الاعتبار. فقد يسحب المستخدمون قدرا مفرطا من الأموال من البنوك دفعة واحدة لشراء عملات البنك المركزي، مما قد يتسبب في وقوع أزمة. وسيتعين على البنوك المركزية أيضا أن تُقيِّم قدرتها على إدارة المخاطر التي تفرضها الهجمات الإلكترونية، مع الحرص أيضا على ضمان خصوصية البيانات والنزاهة المالية. FD

أندرو ستانلي هو عضو في فريق تحرير مجلة التمويل والتنمية.

رواج العملة

شهدت السنوات القليلة الماضية طفرة في أنشطة البحث والتطوير المتعلقة بالعملات الرقمية للبنوك المركزية، حيث تجري تجربة ١٥ عملة منها على مستوى العالم بينما وصلت ١٥ عملة أخرى إلى مرحلة بحثية متقدمة.

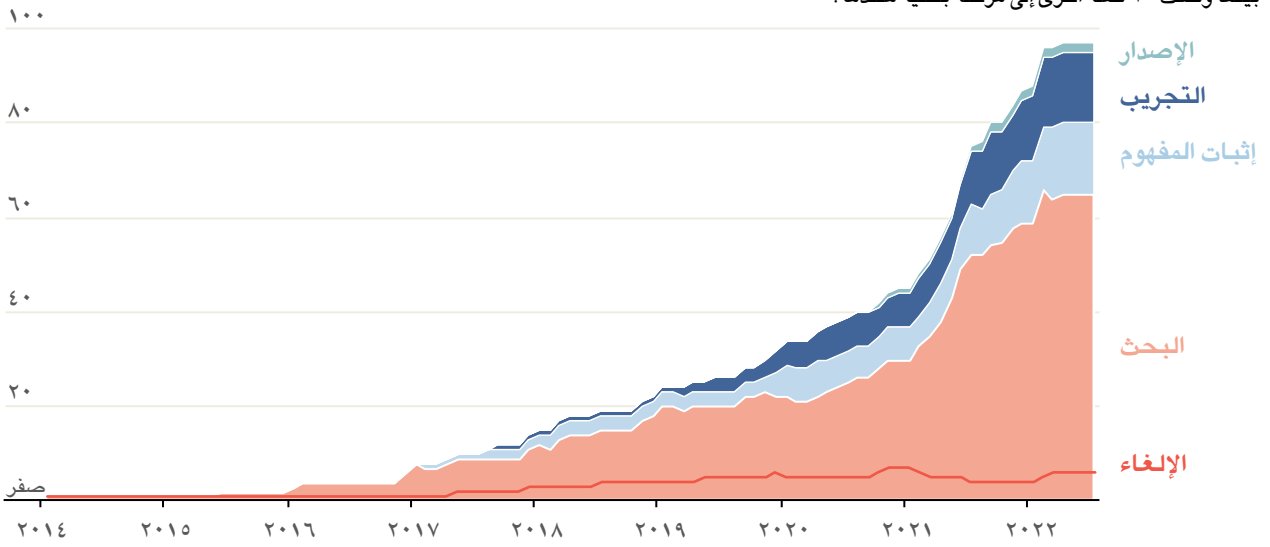

المصدر: أداة تتبع العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية (cbdctracker.org). يوضح الرسم البياني حالة العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم حسب الشهر. مرحلة إثبات المفهوم = مرحلة البحث المتقدم.

تطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية

تمر البنوك المركزية بمراحل مختلفة من التطوير لتقييم مزايا ومخاطر العملات الرقمية التي تصدرها ودراسة أفضل السبل لاستخدامها.
(موقف تطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية حسب البلد خلال الفترة المذكورة)

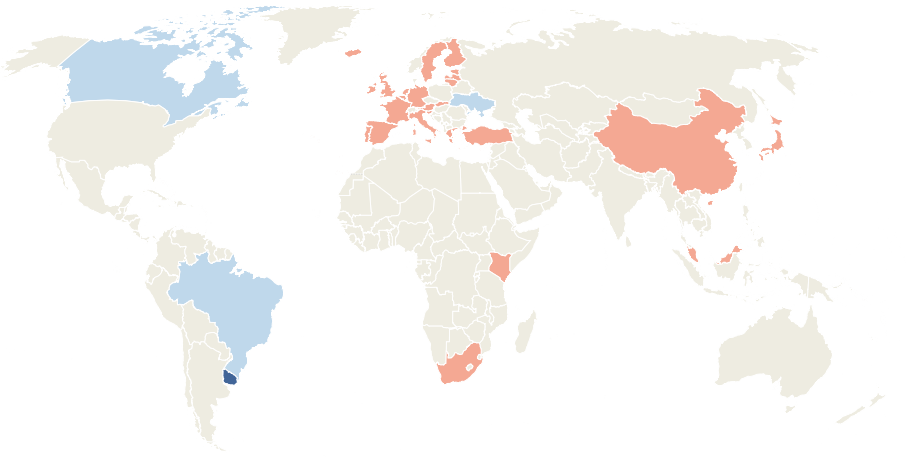

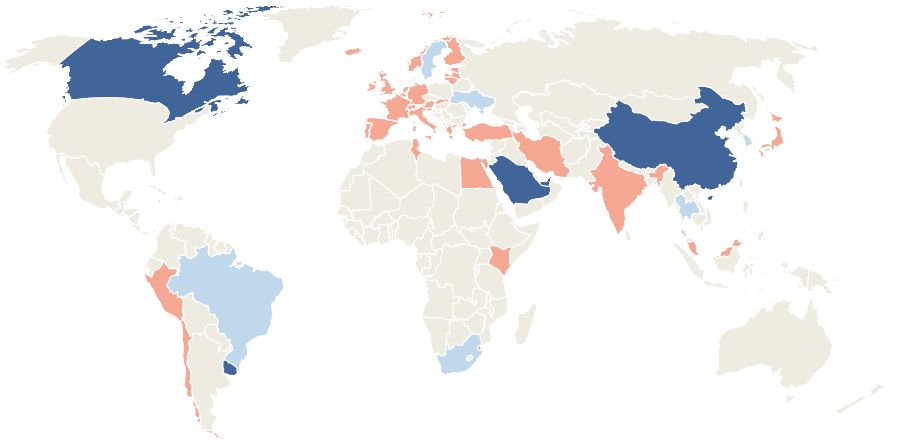

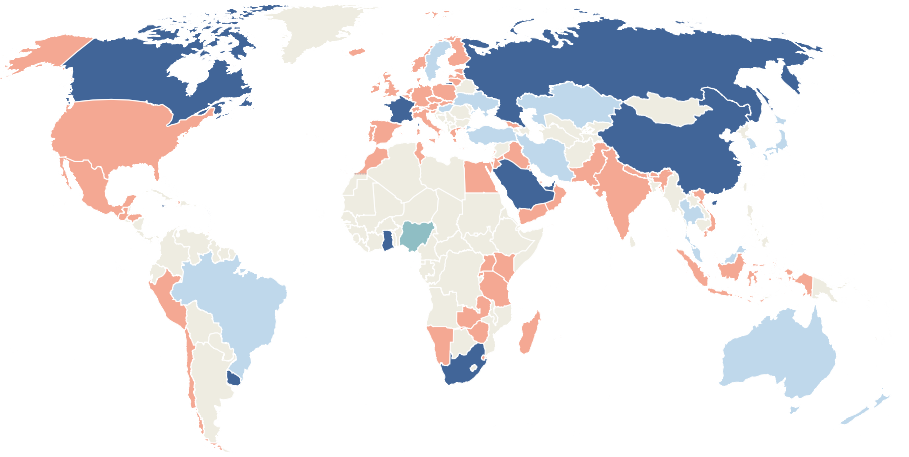

المصدر: أداة تتبع العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية (cbdctracker.org).

ملحوظة: تُظهر الخريطة العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية سواء بالنسبة لمدفوعات الجملة أو التجزئة. ويمكن لأي بلد أن يُصدر العديد من هذه العملات؛ وتوضح الخريطة أحدث مرحلة من مراحل تطورها في كل بلد. ولا تشير الحدود والألوان والتقسيمات وأي معلومات أخرى على الخرائط إلى أي رأي من جانب صندوق النقد الدولي بشأن الوضع القانوني لأي إقليم أو أي تأييد أو قبول لهذه الحدود.